

ولا يقولون الا ما يوحى اليهم روي ان  
 الكفرة قالوا ان كان محمد صادقا فليجربنا  
 من يوم ومن يكفر فنزيت الآية **وان**  
**تؤمنوا حق الايمان وتتنقوا النفاق**  
**فلكم اجر عظيم** اي لا يقادر قدره **ولا**  
**يحسب الذين يتخلون بما اناهم الله**  
**من فضله هو اي يخلمهم خيرا لهم بل**  
**هو اي يخلمهم شرا لهم** لاستحباب العقاب  
 عليهم واختلفوا في المراد بهذا الخلم هـ  
 فقال اكثر العلماء المراد به منع الواجب  
 واستدلوا بوجوه احدى ان الآية  
 دالة على الوعيد الشديد وذلك لانه  
 يليق الابل الواجب وثانيها ان الله تعالى  
 ذم الخلم والتطوع لا يذم على تركه هـ  
 وثالثها قال عليه القملة والسلام  
 واي دا اد وامن الخلم وتاركه هـ  
 التطوع لا يليق به هذا الوصف والنفاق  
 الواجب على اقسام النفاق هي نفسه  
 وهي اقاربه الذي تلزمه مؤنتهم ومنها

بالوحي الي نبيه واخباره باحوالكم اوبان تكاليف  
 الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا  
 المخلص المخلصين منكم كبدل الاموال والانفس  
 في سبيل الله فيحتر بها بواظكم ويستدل  
 بها على عقايدكم ففعل ذلك يوما احد  
 حيث اظهروا النفاق واختلفوا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا  
 حرة والكساي يميز بضم الياء وفتح  
 الميم ويشديد الياء بعد الميم مع كسرها  
 والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون  
 الياء بعد الميم فمن هنا وهو قوله تعالى  
 وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتا  
 من ترتيد **ولكن الله يجتبي من رسله**  
**من يشاء** فيوحى اليه ويخبره ببعض  
 الغيبات او ينصب له ما يدل عليها من  
**فامنوا بالله ورسوله** اي بصفة الاخلاص  
 اوبان تعلموا ان الله وحده مطلع  
 على الغيب ويعلموهم عبادا مجتبيين  
 لا يعلمون الا ما علمهم الله تعالى ولا  
 يقولون

Copyrighted by King Fahd University